التحصيل الدراسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية

د.إمتثال خضير بحر
معهد الفنون الجميلة / بنين /الرصافة 2
laren.baher@Yahoo.com

مستخلص البحث :-

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بناءً على النتائج التي أحرزها الطلبة في الاختبارات التحصيلية المدرسية". (نهاية الكورس الثاني للصفين الرابع والخامس)، ومستوى دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية. والعلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية . والفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة بين التحصيل الدراسي والدافعية التعلم لدى طلبة تبعاً لمتغيرات (الجنس والتخصص). لتحقيق أهداف البحث قاما الباحثتان بتكيف مقياس دافعية التعلم "يوسف قطامي " سنة(1989) . وتتكون العينة من (252) طالب وطالبة من المرحلة الإعدادية . وبعد تحليل الإجابات إحصائيا كانت النتائج على النحو الأتي:-

1- تمتع طلبة المرحلة الإعدادية بمستوى مقبول في التحصيل الدراسي .
2- ضعف دافعية التعلم عند طلبة المرحلة الإعدادية .
3- عدم وجود علاقة بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم عند طلبة المرحلة الاعدادية
4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور- اناث) ولكن تفوق التخصص العلمي على التخصص الانساني.

كلمات مفتاحية : التحصيل الدراسي ، دافعية التعلم.

الفصل الاول

مشكلة البحث(Problem of the Research):-

تعد عملية تقييم التغيرات التي تحدث في السلوك المعرفي للمتعلم، والتي تظهر من خلال التحصيل الدراسي، من أهم أولويات أي نظام تعليمي. إذ يُعتبر التحصيل الدراسي مقياساً "يُعتمد هذا المعيار لقياس الفعالية الكمية والنوعية للمؤسسات التعليمية، ويُستخدم لتحديد مدى نجاح البرامج التعليمية". يعد التحصيل الدراسي من الاهداف التربوية الرئيسة التي تسعى اليها الأسرة والمدرسة والدولة حتى تصبح مركز اهتمام الاسرة بغية الاطمئنان على ابنائها، وأن المدرسة وضعت الارتفاع بمستوى التحصيل الدراسي هدفاً تحاول الوصول إليه، وان الفشل في التحصيل الدراسي يؤدي إلى الاحباط، مما يؤدي إلى ضعف الاستقرار والثقة والشعور بالنقص عند الآخرين(جاسم، 1986: 35).

تعد عملية التعلم عملية معقدة ومتعددة الأبعاد، تتداخل فيها عدة عوامل معرفية وعقلية تؤثر في نجاحها. لا يمكن أن يتحقق التعلم ما لم تتوفر في المتعلم مجموعة من العوامل والشروط التي توجهه نحو تحقيق الأهداف التعليمية، والتي تعرف بالدافعية للتعلم. هذه الدافعية قد تكون داخلية، نابعة من المتعلم نفسه، أو خارجية، حيث يتم تحفيزه من عوامل خارجية، وتعتبر دافعية التعلم شرطاً أساسياً لتحقيق الأهداف التعليمية في مختلف المجالات. تعتبر الدافعية للتعلم حالة معرفية داخلية تحفز المتعلم على الانتباه للموقف التعليمي والمشاركة فيه بفعالية، مما يسهم في تحقيق التعلم المستمر (قطامي وعدس، 2002).

بناءً على ذلك، تهدف دراستنا الحالية إلى التعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم. وسوف نسعى للإجابة على التساؤلات التالية: ما طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟ وهل توجد فروق في التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم بين الذكور والإناث في مرحلة التعليم الإعدادي؟

اهمية البحث(The Importance of the Resarch):-

ان الأهتمام بالتحصيل الدراسي الذي يشكل عنصراً مهماً في العملية التربوية، فالتحصيل الدراسي هدف رئيس في أي نظام تعليمي، ويتأثر بعوامل متعددة غير عامل القدرات العقلية، إذ ان هناك متغيرات أخرى تؤثر في أداء الطالب وتحصيله، منها ما أشار إليه ليكي(Lecky) بأن " التحصيل المدرسي يتجه نحو الارتباط مع التقييم النفسي للأفراد"، و(كادري,Coudry) الذي بين أن متغيرات الشخصية هي ارتباطات مهمة في التحصيل الدراسي(الكبيسي والجنابي، 1982: 26).

تُعد الدافعية أحد العوامل الأساسية في تحفيز السلوك وتوجيهه نحو تحقيق أهداف التعلم، وتشكل معرفة مستوى دافعية المتعلم، تعد من الجوانب الضرورية في عملية التعلم والتعليم، إذ أن الدافعية لا تُلاحظ بشكل مباشر، بل يتم استنتاجها من خلال السلوكيات الظاهرة والألفاظ الدالة عليها. إلى جانب ذلك، فإنها تعد مفهوماً تعليمياً يساهم في فهم أسباب تصرفات الأفراد وتوجهاتهم نحو تعلم معين. تلعب الدافعية دوراً مهماً في تحفيز الطلبة على الانخراط في الأنشطة التعليمية التي تيسر عملية التعلم (السلطي، 2004: 127). وقد أكد الزراد (1991: 99) ذلك بقوله إن الدافعية تُعد من الشروط الأساسية لحدوث التعلم.

وفي دراسة بعنوان "**أثر استخدام أسلوب النماذج في التدريس بالتعلم الجمعي على أساليب التعلم وطرق الاستذكار والدافعية للطالبات** "أعدتها كل من عواطف علي سعيد ومحمد عبد الحليم منسي عام 1988، هدفت إلى استقصاء العلاقة بين اتجاهات الطالبات نحو استخدام النماذج في التدريس ومستوى تحصيلهن الدراسي، وكذلك العلاقة بين دافعهن للدراسة والتحصيل، إضافة إلى محاولة تحديد أبرز أساليب الاستذكار التي يتبعنها في التخصصات المختلفة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين اتجاهات الطالبات نحو استخدام النماذج في التدريس والتحصيل الدراسي، كما أظهرت وجود علاقة طردية بين الدافعية للتعلم ومستوى التحصيل الدراسي.

كما أشار سانتروك (Santrock, 2003) إلى أن الأفراد ذوي الدافعية العالية للتحصيل يعملون بجدية أكبر ويحققون نتائج أفضل، في حين أن من تنخفض لديهم الدافعية للتعلم غالبًا ما يكون تحصيلهم أقل من طموحاتهم الفعلية.

ثالثاً: أهداف الدراسة(Aims of the Research):-

يهدف البحث الحالي على تعرف:-

1- مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية من خلال مجموع الدرجات التي حصل عليها الطلبة في الاختبارات التحصيلية المدرسية (نهاية الكورس الثاني للصف الرابع والخامس).
2- مستوى دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
3- العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
4- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة بين التحصيل الدراسي والدافعية التعلم لدى طلبة تبعاً لمتغيرات (الجنس والتخصص).

حدود البحث (Limits of the Research)

تتضمن حدود البحث الحالي ما يأتي:-

- طلبة المرحلة الإعدادية (الصف السادس بفرعيه العلمي والإنساني).
- المدارس الرسمية النهارية للبنين والبنات.
- محافظة بغداد / الرصافة الثانية.
- العام الدراسي (2023-2024).

تحديد المصطلحات (Limit of the Terms):-

اولاً:- التحصيل الدراسي(Academic- Achievement):

معجم كود (Good,1973) الذي عرفه بأنه:-

الإحاطة، أو الانجاز المعرفي ذو الكفاءة في الأداء في مهارة ما أو تكوين من المعلومات المعرفية التي يمكن أن يحصل عليها الفرد (Good, 1973:116).

كما عرفه علام (2000) بأنه" :درجة الاكتساب التي يحققها الفرد في مادة معينة أو في مجال تعليمي معين أو مستوى النجاح الذي يحرزه في تلك المادة". (علام، 2000: 305).

أما عدس ومحي الدين توق (2001) فقد عرفوه كالتالي" :الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل. وتتميز هذه الرغبة بالطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة، والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل، ومهاجمة المشكلات وحلها" (عدس و توق، 2001: 278).

كما عرفه ناصر (2005):"هو المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين بوصفها نتيجة لدرجة موضوع أو وحدة دراسية محددة" (ناصر، 2005: 13).

أما جابلن فقد عرفه بأنه" :مستوى محدد من الإنجاز أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين أو بالاختبارات المقررة" (عيسى، 2006: 13).

تعريف الباحثة" " :يعرف التحصيل الدراسي بأنه الحصيلة المعرفية والمهارية التي يحققها الطلبة في مادة دراسية معينة أو في مختلف المواد الدراسية على امتداد العام الدراسي، ويُقاس من خلال التقديرات والنتائج التي يمنحها المعلم أو المؤسسة التعليمية، استنادًا إلى اختبارات معيارية وموضوعية تهدف إلى تقييم أداء المتعلمين وكفاءتهم الأكاديمية في ضوء الأهداف التعليمية المحددة".

التعريف الاجرائي: هو المعدل الذي يحصل عليه الطالب والطالبة لسنتين سنوات دراسية السابقة(للعام الدراسي2013 /2015- 2015/ 2024).

ثانياً:- الدافعية للتعلم:

"**ويُشير أحمد زكي صالح (1972)** إلى أن الدافع يمثل عاملاً داخليًا ينشأ داخل الكائن الحي، ويعمل على تحفيزه للقيام بسلوك معيّن، مع الاستمرار فيه إلى أن يتم تحقيق حالة من الإشباع لذلك الدافع".

"**عرّف فيو (Viau, 1997)** الدافعية على أنها حالة داخلية تعمل على تحريك سلوك الفرد، وتُنشّط معارف المتعلم ورغباته وانتباهه، مما يدفعه إلى مواصلة نشاطه التعلمي حتى يحقق نوعًا من التوازن المعرفي".

وأما زيمرمان (Zimmerman, 1990) الدافعية للتعلم حالة داخلية لدى المتعلم، تدفعه إلى الانتباه والتركيز على الموقف التعليمي، مما يحفزه على التفاعل معه بنشاط وحماس، ويشجعه على الاستمرار في النشاط حتى يتحقق التعلم الفعّال". (توق وآخرون، 2001).

عرّف الشحيمي (1994) الدافعية للتعلم بأنها القوى التي تثير حماسة التلميذ نحو التحصيل والتفوق، حيث تسهم هذه القوى في دفع التلميذ للاستثمار في قدراته وجهوده لتحقيق تحصيل دراسي متميز، ويزداد تأثير هذه الدافعية كلما كانت قوية وفعّالة".

كما عرفتها حمدان (2006: 128): بأنها الجهود والرغبات التي يبذلها الطالب لتحقيق مستوى معين من النجاح وبلوغ الأهداف التعليمية.

أما تعريف الباحثة، "تعرف الدافعية للتعلم بأنها القوة الداخلية التي تحفز المتعلم على الرغبة في الدراسة والقبول على الأنشطة التعليمية بنشاط واهتمام ، بدافع تحقيق المزيد من التحصيل وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها. وقد اعتمدت الباحثة على مقياس الدافعية للتعلم الذي وضعه يوسف قطامي في سنة 1989.

التعريف الاجرائي:

على أنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من اجاباته عن فقرات المقياس في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني:- (الاطار النظري والدراسات السابقة)

الاطار النظري:-

اولاً:- التحصيل الدراسي(Academic- Achievement):

يُعد التحصيل الدراسي من الجوانب الأساسية في النشاط العقلي للطالب، حيث يظهر تأثير التفوق الدراسي من خلاله. إنه عملية مستمرة يعتمد عليها المعلم في تقييم مدى تحقيق الأهداف التعليمية لدى المتعلم. كما يسهم التحصيل الدراسي في مساعدة المؤسسات التربوية والتعليمية على الاستفادة من نتائجه في عمليات التخطيط والتقدير الأكاديمي.

أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاث مستويات رئيسية على النحو التالي:

1-التحصيل الجيد :يُعتبر التحصيل الجيد المستوى الذي يحقق فيه الطالب أداءً يتجاوز المعدل العام لأداء زملائه في نفس المستوى الدراسي ونفس القسم. يتم الوصول إلى هذا المستوى من خلال استغلال الطالب لجميع قدراته وإمكاناته لتحقيق مستوى تحصيلي يفوق المتوقع. في هذا المستوى، يتفوق الطالب على زملائه، وتكون استفادته من المعلومات المقدمة أكبر وأكثر فاعلية

2-لتحصيل الدراسي المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل، تكون الدرجة التي يحصل عليها الطالب تمثل نصف إمكانياته وقدراته الفعلية. يظهر أداء الطالب في هذا المستوى ضمن حدود المعدل المتوسط، حيث تكون استفادته من المعلومات واكتسابه للخبرات على درجة متوسطة من الكفاءة.

3-التحصيل الدراسي المنخفض:- عرف هذا النوع بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون أداء الطالب أقل من المستوى المتوقع مقارنة بزملائه. في هذا المستوى، يعكس الأداء الأكاديمي للطالب انخفاضًا ملحوظًا في تحقيق الأهداف التعليمية، ويؤثر ذلك على استفادته من المحتوى الدراسي والمعرفة المكتسبة".

4-وقد يتعثر في فهم ومتابعة البرنامج الدراسي. على الرغم من امتلاكه لبعض القدرات العقلية والإمكانات الفكرية، إلا أنه لا يستفيد منها بشكل كامل. يمكن أن يكون هذا التأخر في التحصيل عامًا في جميع المواد أو قد يقتصر على مادة أو مادتين، حيث يواجه الطالب صعوبة في المواد التي تتطلب التفكير واستخدام الذكاء والتجريد مثل الرياضيات (بن يوسف أمال، 2008: 114).

اختبارات التحصيل الدراسي:-

ترمي الاختبارات التحصيلية إلى قياس بعض اشكال القدرات (العقلية) أي ما تعلمه الشخص، لغرض المعرفة أو العمل (Robert, 1968: 23) وفي مجال الدراسة الدراسة تهدف هذه الاختبارت إلى قياس مقدار ما حصله الطالب من محتويات عامة من المواد الدراسية، وهي تقوم اساساً على تحديد المستوى المعرفي للطالب فيما يخص مجموعته الدراسية، أي تنسب درجة كل طالب في الاختبار التحصيلي، إلى مستوى درجات كل الطلاب من مجموعته الدراسية، وهذا ما يعطي للتحصيل قيمة تشخيصية وتنبؤية (عبد الرحيم، 1982: 46-51).

لقد تناول عدد من العلماء مفهوم التحصيل الدراسي بطرائق مختلفة، ولعل ابرز هذه الاتجاهات في تحديد في هذا المفهوم هو ربطه بمفهوم التعلم المدرسي، إذ يري بريس (Pressey) أن التحصيل الدراسي يشمل جميع ما يمكن أن يتعلمه الطالب في مدرسته سواء ما يتصل منها الجوانب الدافعية أو اجتماعية والانفعالية (Pressey, 1959: 333). في حين يرى الاخرون ان مفهوم التحصيل الدراسي يعني (حدوث عمليات التعلم المرغوب فيها)، ويتضمن ذلك الحقائق والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات (الكامل، 1973: 26) أو ان التحصيل الدراسي الكفاءة من مهارات ما أو مجموعة معلومات(Shapline,1971:5).

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:-

تعتبر عملية التحصيل الدراسي عملية عقلية وفكرية معقدة، حيث تتداخل فيها العديد من العوامل التي تؤثر في مدى قدرة الطالب على التحصيل والنجاح في دراسته. هذه العوامل يمكن تقسيمها إلى عوامل ذاتية خاصة بالمتعلم وعوامل خارجية. وفيما يلي بعض العوامل الرئيسية المؤثرة في التحصيل الدراسي:

1- عوامل ذاتية:

- **الذكاء:-** يُعد الذكاء من العوامل الأساسية التي تؤثر في التحصيل الدراسي، حيث أظهرت الدراسات وجود ارتباط قوي بين الذكاء والتحصيل الأكاديمي. على سبيل المثال، كشفت دراسة بيرت التي أجريت على عينة من 700 تلميذ متأخري التحصيل أن معامل الارتباط بين الذكاء والتحصيل الدراسي بلغ (50.74). كما تبين أن الارتباط بين الذكاء والتحصيل يختلف باختلاف المواد الدراسية، حيث كانت مادة الإنشاء أكثر ارتباطًا بالذكاء مقارنةً ببقية المواد. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن الطلبة ذوي الذكاء المرتفع يميلون إلى التفوق في المواد الأكاديمية مقارنةً بزملائهم ذوي الذكاء المنخفض.
- **الذاكرة:-**تعد الذاكرة من العوامل الحاسمة في التحصيل الدراسي. الطالب الذي يتمتع بذاكرة قوية يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها بسهولة، مما يسهم في تحصيله الأكاديمي. بالمقابل، الطالب الذي يعاني من ضعف في الذاكرة يواجه صعوبة في الاحتفاظ بالمعلومات واستخدامها في مواقف دراسية.
- **الدافعية:-** الدافعية هي أحد العوامل الرئيسية التي تحدد مدى إقبال الطالب على الدراسة وتحقيق النجاح. يرى ابن خلدون أن الاستعداد والتوجه نحو التعلم يعتبران عنصرين أساسيين في تحديد مدى نجاح الطالب. الدافعية تعمل على تحفيز الطالب لمواصلة الدراسة والسعي نحو تحقيق الأهداف التعليمية.
- **صفات المعلم وشخصيته:- :**تشير الدراسات إلى أن المعلم الجيد، الذي يتمتع بصفات مثل اللطف، الصدق، والتعاطف، يساهم بشكل كبير في تعزيز التحصيل الدراسي للطلاب. المعلم الذي يلتزم

بالنظام، العدالة، الموضوعية، والصراحة يحفز الطلاب على التفاعل الإيجابي مع المادة الدراسية(قرطوش،1991:114).

أوضح أسعد (1991) أن معظم الدراسات تُجمع على أن المعلم الجيد من وجهة نظر الطلاب هو من يتمتع بخمس منظومات من الصفات، وهي:

أ- **الصفات الشخصية:**مثل اللطف، الصدق، التواضع، روح المرح، والتعاطف مع الآخرين.

ب- **الصفات الانضباطية :**كالتقيد بالنظام، والعدل، والموضوعية، والصراحة.

ج- **الصفات الإنتاجية :**وتشمل القدرة على جذب اهتمام الطلاب، وسعة الاطلاع والمعرفة.

ت- **الصفات الترويحية :**مثل المشاركة في الأنشطة والألعاب الترفيهية.

هـ - **الصفات الجسمية :**كالمظهر الخارجي، والعناية بالزينة، وجودة الصوت (شريم، 2009).

5-الاتجاهات التي يحملها المتعلم عن المدرسة والدراسة.

6--العوامل الأسرية.

7-العوامل الجسمية والحالة الصحية.

8- الإدارة المدرسي.

9- وجود الأنشطة المدرسية الرياضية والفنية والعلمية (ناصر الدين،2007)

الاسباب المؤدية إلى زيادة التحصيل:

1--عزو اسباب النجاح والفشل إلى عوامل داخلية يمكن السيطرة عليها والتركيز على استراتيجيات أخرى فعالة تؤدي إلى النجاح في المرات القادمة (AMES, 1992)، لذا فان الطالب ذا التوجه الداخلي لا يخشى الفشل، لان الفشل لا يهدد الكفاءة لديه(البيلي،1997: 286).

2-التحصيل العالي يرتبط بالمكانة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية العالية(الكبيسي،1986 :302).

3--يتسم الطلبة من ذوي التكيف الوجداني الجيد بتحصيل دراسي جيد، ويتعلم هؤلاء الادوار التي يتوقعها مدرسوهم لهم ويدركون ما يتطلبه النجاح، لذا فهم ينمون توقعات قوية النجاح(Banks, 1987:711).

4-مستوى الطموح العالي لدى طلبة(زهران،1977 :22).

ثانياً: الدافعية للتعلم:

تمهيد:-الدافعية:

ان الدافعية هي قوة محركة لسلوك الانسان ومثيرة لاهتمامه وانتباهه فهي حافز وغاية واستعداد يوجد لدى الافراد، وتكون ذو وجهين، فالوجه الاول يمثل قوة محركة وموجهة في ان واحد، والوجه الاخر يمثل استعداد مركب من عدة عناصر من ابرزها مثير ينشطه ويحركه، وسلوك يصدر عنه، وهدف يرمي إليه(العبود،2002: 35). وهناك من يرى انها تعني التحفيز أو اثارة وتحريك انتباه المتعلم ورغبته للقيام بسلوك ما، في حين يؤكد اخرون انها اثارة وتشويق. تؤثر في عملية التعلم والتعليم بصورة غير مباشرة(عاقل،1977:26). وتشكل الدافعية للمتعلم موضع اهتمام العاملين في المجال التربوي ، فقد لاقت اهتماماً؛كبيراً من قبل العديد من المهتمين في المجال التربوي باعتبارها حالة داخلية تستثير سلوك الفرد وتعملعلى توجيهه نحو هدف معين. فهي تزيد في الجهود والطاقة المبذولة لتحقيق الاهداف وتحدد هل سيتابع المتعلم مهمة معينة بحماس ويثابر على القيام بسلوك معين حتى يتم انجازه، أم أنه سيقوم بالعمل بنوع من القصور واللامبالاة. فالطلبة المدفوعين للتعلم هم افضل تحصيلاً من اقرانهم(العتوم واخرون، 2005) و(ابو عبود،2009: 435).

ويعد (ماكميلاند، 1985) اول من عني بدراسة هذا المتغير، ثم تلاه(اتكنسون وفيذر،1986)، وقد التوصل الى نتائج مؤيدة لفرضياتهم التي ترد النجاح والفشل الى مستوى دافعية الطلبة في المواقف الصعبة .والأهمية الدافعية، فقد تم تناولها من جوانب نفسية مختلفة، كما ان هذه المناحي اختلفت في تفسير الدافعية، فقد ذهب المنحى السلوكي الى افتراض ان السلوك المدفوع هو السلوك الذي يتبع بمعزز، في حين ذهب المنحى التحليلي إلى ربط الدافعية بمبدأ السعادة التي يحققها، الفرد جراء حصوله على ما هدف اليه. اما المنحى الانساني كما وضحه جود وبروفي فقد افترض ان الفرد مدفوع بهدف تحقيق ذاته وحياتها (العلوان والعطيات،2010: 685).

مفهوم الدافعية:

تتعدد التعريفات المتعلقة بالدافعية، حيث يُعتبر هذا المفهوم افتراضيًا يشير إلى مجموعة من القوى (سواء كانت داخلية أو خارجية) التي تُثير السلوك أو تحافظ على استمراريته، أو تسهم في تغييره بهدف تحقيق هدف معين أو إشباع حاجة ما. وفيما يلي نموذج لبعض هذه التعريفات:

يعود أصل مصطلح الدافعية إلى نموذج الهوميوستاز(Homeostasis) ، أي إعادة التوازن، وهو نموذج مستمد من المجال الفيزيولوجي. ويشير هذا النموذج إلى العمليات الفيزيولوجية المنسقة التي تهدف إلى الحفاظ على التوازن الداخلي للجسم في معظم الحالات. وتُفهم الدافعية في هذا السياق على أنها ناتج لتفاعل بين قوة الجذب الكامنة في الفوائد التي يسعى الفرد لتحقيقها، ودرجة توقعه لإمكان تحقيق تلك الفوائد نتيجة لأدائه.

يُعرّف **يوسف قطامي (1998)** (الدافعية على أنها ضرورة أساسية لحدوث السلوك، إذ لا يمكن أن يصدر سلوك دون وجود دافع. فهي تعمل على توجيه انتباه المتعلم، وتعزيز استمرارية تعلمه، وزيادة اهتمامه ورغبته في التعلم.

ويرى **عياصرة (2006)** أن الدافعية تمثل قوة داخلية تدفع الفرد إلى تحقيق أهداف محددة، وتعمل على توجيه سلوكياته نحو بلوغ تلك الأهداف.

أما **ويتج(Witge)** فيُعرّف الدافعية بأنها عامل نفسي شعوري يُعد الفرد نفسيًا للقيام بأفعال معينة أو السعي نحو تحقيق أهداف محددة .(Madeline Banque Ford, 2001, p.02)

يعرفهابروفي(Brophy): بأنها مفهوم نظري يستخدم لتفسير المبادرة والمثابرة، وبخاصة السلوك الموجه نحو هدف وفي نطاق الدراسة ويستخدم مفهوم الدافعية لتفسير الدرجة التي يقوم عندها الطلبة باستثمار انتباههم ومجهودهم في الموقف الصفي (حير،،2008: 216).

تصنيف الدافعية:-

تتنوع تصنيفات الدافعية وفقًا لزاوية النظر إليها، ومن بين أبرز هذه التصنيفات:-

1-الدوافع الشعورية واللاشعورية

أ.الدوافع الشعورية:-هي تلك الدوافع التي يكون الفرد واعيًا بها ومدركًا لوجودها، ويمكنه التعبير عنها أو تذكّرها عند السؤال، مثل: "بماذا تشعر الآن؟."فعلى سبيل المثال، إذا شعر شخص بالجوع وصرّح بذلك، فإن الجوع هنا يُعد دافعًا شعوريًا، لأن الفرد يعيه ويدرك أثره في توجيه سلوكه نحو إشباع هذه الحاجة.

ب. الدوافع اللاشعورية:-هي دوافع خفية وغير مدركة تؤثر في سلوك الإنسان دون وعي منه، إذ لا يعرف السبب الحقيقي الذي يدفعه للقيام بسلوك معين. وغالبًا ما تكون هذه الدوافع ناتجة عن رغبات مكبوتة أو صراعات داخلية.على سبيل المثال، قد يُظهر شخص سلوكًا مبالغًا فيه في الكرم، في حين يكون هذا السلوك تعويضًا عن دافع لاشعوري كالبخل.وتظهر هذه الدوافع اللاشعورية في بعض

الأحيان من خلال الأحلام، فلتات اللسان، أو التصرفات العفوية .غير أن "الأنا" تسعى عادةً إلى كبت هذه الدوافع ومنعها من الظهور إلى مستوى الشعور (حسين، 2005).

2 -الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية:-

أ-الدافعية الداخلية:- تشير إلى الدوافع الذاتية التي تنبع من داخل الفرد، وتجعله ينجذب إلى مهام أو أنشطة معينة بدافع الاهتمام الشخصي أو الحاجة النفسية الداخلية. يجد الفرد في هذا النوع من الدوافع إشباعًا ذاتيًا ورضًا داخليًا ناتجًا عن ممارسته للنشاط ذاته، وليس من خلال مكافأة خارجية. ويُعزى ذلك إلى امتلاك الإنسان لحاجات فطرية تدفعه للتعلم والاكتشاف، كما أن خبراته الداخلية تُعزز هذا النوع من الدافعية (أحمد عبد اللطيف، 2009: 287).

ب. الدافعية الخارجية:- يكون مصدر هذا النوع من الدافعية عوامل خارجية مثل التشجيع، المكافآت، أو رغبة الفرد في نيل تقدير الآخرين.فقد يكون المحرك للسلوك معلمًا مميزًا، صديقًا مؤثرًا، أو حتى توقع الحصول على مدح أو مكافأة. ويعبّر "بنجامين فرانكلين" عن هذه الفكرة بقوله":نظرات الآخرين لنا هي التي تهدمنا، ولو كان كل من حولي من العميان ما عدا أنا، لما احتجت لثياب أنيقة، ولا مسكن جميل، ولا أثاث فاخر "(الفقي، 2008).

3 -الدوافع الأساسية (الأولية) والدوافع الثانوية:-

أ. الدوافع الأساسية (الأولية):Primary Motives :-هي دوافع فطرية ومرتبطة بالجانب الفسيولوجي والعضوي للإنسان، مثل الحاجة إلى الغذاء، الهواء، النوم، والماء. يرتبط هذا النوع من الدوافع بالغريزة البيولوجية، لذا تُعرف أيضًا باسم الدوافع الفطرية أو الوراثية، إذ تنشأ من احتياجات داخلية للجسم دون أن يتعلمها الفرد.وتُسمى أحيانًا بـ دوافع البقاء، نظرًا لأهميتها في استمرار حياة الإنسان وبقائه .ومن أمثلتها: دافع الجوع، العطش، وتجنّب الألم.

ب. الدوافع الثانوية:Secondary Motives – هي دوافع مكتسبة ومتعلّمة، تنشأ نتيجة التفاعل الاجتماعي والتطبع الثقافي الذي يمر به الفرد داخل الأسرة، المدرسة، أو المجتمع عمومًا. تتشكل هذه الدوافع من خلال عمليات التعلم، الثواب، والعقاب، ولها أساس نفسي واجتماعي، ولهذا تُعرف بـ الدوافع المكتسبة أو الاجتماعية. يُكتسب هذا النوع من الدوافع بمرور الوقت، ويتغير وفقًا لتجارب الفرد وظروفه المحيطة، مثل: دافع الإنجاز، التقدير، والانتماء (الداهري، 1999: 102-103).

4- الدوافع الخيالية والدوافع الواقعية

أ. الدوافع الخيالية:- هي دوافع غير واقعية، إذ تنبع من أفكار أو توقعات يتخيلها الفرد، وقد لا يكون لها أساس حقيقي في الواقع.يرتكز هذا النوع على تصورات داخلية، ما يجعل الفرد يندفع نحو سلوك معين بناءً على أوهام أو رغبات غير محققة فعليًا.

ب. الدوافع الواقعية:- هي الدوافع التي تعكس حاجات أو مواقف فعلية في البيئة الواقعية، ويكون لها وجود ملموس وظروف موضوعية تحفّز الفرد للاستجابة لها.وتُعرف أيضًا باسم الدوافع الحقيقية، لأنها تستند إلى وقائع حقيقية في حياة الفرد (محمد محمود بني يونس، 2004: 33).

وظائف الدافعية:-

تُعد الدافعية من العوامل الأساسية التي تسهم في تفسير بعض الظواهر السلوكية المعقدة لدى الإنسان، فهي تلعب دورًا مهمًا في توجيه السلوك نحو أهداف معينة، تحفيز الاستمرار في السلوك، وكذلك تحديد المعززات المناسبة لتحقيق هذه الأهداف.تساعد الدافعية أيضًا في عملية ضبط المثيرات التي تحفز السلوك، والمثابرة على الاستمرار في هذا السلوك حتى يتم إنجازه بنجاح .فبدون دافع قوي، يصعب تحقيق أهداف الحياة والتقدم نحوها (علاونة، 2000).

ويضيف الزيات (1996) أن التعلم يحدث نتيجة للنشاطات التي يقوم بها الفرد، حيث يرتبط ظهور هذه الأنشطة بدافع أو حاجة يسعى الفرد إلى إشباعها. تزداد فعالية التعلم كلما زادت قوة الدافع، بحيث تُعتبر الدوافع بمثابة الطاقات الكامنة التي تشكل الأساس الأول في عملية التعلم.

أولاً: استثارة السلوك:

تُعد الدافعية عاملًا مهمًا في تحفيز الإنسان للقيام بسلوك معين، على الرغم من أنها قد لا تكون السبب المباشر في حدوث هذا السلوك. أظهرت الدراسات النفسية أن أفضل مستوى من دافعية الاستثارة لتحقيق نتائج إيجابية هو المستوى المتوسط، حيث أن المستوى المنخفض قد يؤدي إلى الشعور بالملل وفقدان الاهتمام، بينما قد يتسبب المستوى المرتفع في زيادة القلق والتوتر. وبالتالي، تعمل الدافعية على تحفيز السلوك وإثارته وتوجيهه، حيث توفر الحافز اللازم، وتمنح الانطلاقة، وتوفر الطاقة الضرورية لدفع السلوك نحو تحقيق هدف معين.

ثانيًا: تنشيط السلوك:- تتمثل وظيفة الدافعية في تحريك وتنشيط السلوك، حيث تقوم بتعبئة الطاقة لدى الفرد وتحفيزه لتحقيق هدف معين. ومن خلال التنشيط، يتم تزويد الفرد بالطاقة والنشاط الضروريين للقيام بالأعمال المطلوبة (قطامي، 1998). أما قشقوش وطلعت منصور (1979) فيشيرون إلى أن وجود الدافع ينشط السلوك ويثيره، أي أنه يعزز الطاقة اللازمة للأداء. وبالنسبة للتعلم، توفر الدافعية الطاقة والنشاط للمتعلم ليؤدي سلوكه التعليمي، حيث تمنحه الحافز والانطلاقة وتغذي الطاقة الباعثة والمحركة للسلوك التعليمي. (قطامي،1998).

ثالثًا: التوجيه:- تتمثل وظيفة الدافعية في مساعدة الفرد على مقارنة البيئة المحيطة بهدفه، مما يقلل الفجوة بينهما. تدفع الدافعية الفرد إلى معالجة البيئة لتحقيق هدفه، حيث تعمل كخطة استراتيجية توجه سلوكه بشكل معرفي. بالنسبة للمتعلم، تركز الدافعية انتباهه على الأنشطة الدراسية وتوجه سلوكه نحو المعلومات المهمة. وقد أظهرت الدراسات أن الطلاب ذوي الدافعية العالية يكونون أكثر تركيزًا واهتمامًا بمعلميهم مقارنة بزملائهم ذوي الدافعية الضعيفة (رشيد وآخرون، 2000).

رابعًا: الاستمرارية:- تلعب الدافعية دورًا مهمًا في الحفاظ على استدامة السلوك طالما أن الفرد يظل مدفوعًا بالحاجة إلى تحقيقه. تساعدنا الدافعية في فهم دوافع الأطفال المختلفة، مما يسهل التنبؤ بسلوكهم. كما تساهم في توليد اهتمامات معينة لدى الأفراد، مما يدفعهم إلى الانخراط في أنشطة معرفية، عاطفية، وحركية.

لنظريات المفسرة للدافعية:

تم تفسير الدافعية من خلال أطر ومقاربات متنوعة، من بينها النموذج المعرفي الاجتماعي، الذي سنستعرضه ونوضح وجهة نظره في الدافعية بشكل عام والدافعية للتعلم بشكل خاص. تعتبر هذه النظريات أو المقاربات بمثابة حلقة وصل بين التيار البيولوجي الفطري والتيار الترابطي.

اولاً: نظرية التعلم الاجتماعي:(Social Learning) : -

اقترح باندورا (1966) مصدرين أساسيين للدوافع:

المصدر الأول:-يتمثل في أن أفكارنا تعتمد على توقعاتنا المتعلقة بخياراتنا ونتائج أفعالنا السابقة، مما يؤثر على النتائج المستقبلية. وفقًا لهذا المنظور، يحاول الفرد تصور النتائج المستقبلية ويتصرف بناءً على هذه التوقعات.

المصدر الثاني:-يتعلق بوضع وصياغة الأهداف بحيث تصبح أهدافًا فعالة. يتم تحديد معايير لتقسيم سلوك الفرد وأدائه، إذ تؤثر أنواع الأهداف التي يضعها الفرد في مستوى الدافعية المطلوبة لتحقيقها. تعمل الأهداف المتوسطة الصعوبة، التي تظهر إمكانية تحقيقها في المستقبل، على تحفيز الدافعية لدى

الفرد. يمكن للمدرسين مساعدة التلاميذ في اختيار هذه الأهداف من خلال صياغتها بشكل مناسب وتوفير الفرص اللازمة لتحقيقها.

ثانياً: النظريات المعرفية:- من بين هذه النظريات نجد:

أ- نظرية الارتداد:

قدّم هذه النظرية "إبتر"(Iptra) ، التي تركز على العلاقة بين السلوك والعمليات العقلية. تعتمد هذه النظرية في تفسير الدافعية على مستوى الاستثارة التي يشعر بها الفرد، والتي تتجسد في أربعة أنواع: الابتهاج، القلق، الارتياح، والملل. وتؤكد النظرية على أن الإنسان يتبع أسلوبين رئيسيين: الأول يسعى نحو الابتهاج، والثاني يسعى لتجنب القلق.

ب-نظرية التنافر المعرفي:- قدّم هذه النظرية "فسيتنجر"(Festinger) ، الذي يرى أنه عندما تتعارض الأفكار أو المدركات مع بعضها البعض، يحدث تنافر معرفي يؤدي إلى حالة من التوتر النفسي ، فإن الأشخاص يشعرون بعدم الارتياح، مما يدفعهم إلى السعي لاختزال هذا التنافر المعرفي. وبالتالي، يبحثون عن معلومات جديدة لتغيير سلوكهم أو تعديل اتجاهاتهم. وقد أشار "فسيتنجر" إلى ثلاثة مواقف تشير إلى التنافر المعرفي:

- يحدث التنافر المعرفي عندما تتعارض معارف الشخص مع المعايير الاجتماعية المتعارف عليها.
- ينشأ التنافر المعرفي عندما يتوقع الشخص حدوث حدث مفيد، ولكن يحدث شيء مختلف أو غير متوقع بدلاً منه.
- يحدث التنافر المعرفي عندما يقوم الشخص بسلوك يتناقض مع اتجاهاته أو معتقداته العامة.

ت-نظرية العزو:- عد نظرية العزو أو السببية من أبرز النظريات الإدراكية تأثيرًا في تفسير الدافعية، وقد طورها "برنارد". تنص المسلمة المركزية لهذه النظرية على أن البحث عن الاستيعاب وفهم السبب وراء الأحداث يعد دافعًا أساسيًا للعمل.

ويعتقد "واينر "(Wiener) أن الناس يسعون لفهم الأسباب التي أدت إلى حدوث الأمور بالطريقة التي حدثت بها، أي أنهم يعزون الأحداث إلى أسباب معينة (نبيل عبد الهادي، 2004).

ثالثاً:- النظرية البيولوجية:-

تفسر هذه النظرية عملية الدافعية وفقا لمفهوم الاتزان الداخلي أو تجانس الوسط ويرى العالم والتر (Walter,1951) صاحب نظرية الاتزان الداخلي أن العمليات البيولوجية وأنماط السلوك تخضع إلى حالة الاختلال في التوازن العضوي، الأمر الذي يسبب استمرار هذه العمليات حتى يتم تحقق التوازن، ويؤكدو **التر** (Walte)r أن الحوافز تنشأ عن عدم التوازن بالاشتراك مع عمليات معرفية، مما يؤدي إلى ظهور السلوك الهادف إلى إشباع الحاجات وإعادة حالة التوازن الداخلي لدى الأفراد(محمد محمود بني يونس،2007).

رابعًا: نظرية العزو:(Attribution Theory)

تعد هذه النظرية من أبرز النظريات شيوعًا وإثارة للدراسات والأبحاث الحديثة في مجال الدافعية، حيث تعالج أسباب نجاح الفرد وتجنب الفشل، بالإضافة إلى دراسة كيفية عزو الفرد لأسباب نجاحه أو فشله سواء في المجال المدرسي أو في غيره من المجالات. يؤدي هذا العزو إلى تأثير كبير على الدافعية، مما ينعكس في ردود أفعال الفرد.مما يجعلها ذات أهمية خاصة في المجال الدراسي.تعمل نظرية العزو على تفسير سلوك الفرد في الإنجاز، حيث ترى أن الإنسان غالبًا ما يفكر في أسباب حدوث الأشياء وعِلَلِها. فعندما ينجح في أداء مهمة ما، فإنه يعزو نجاحه إلى قدرته وجهده المبذول، أما إذا فشل، فإنه يعزو الفشل إلى أسباب خارجة عن نطاقه أو إلى نقص في قدرته أو خبرته في ذلك

الموقف .المشكلة تظهر عندما يعزو التلميذ فشله إلى خصائص ثابتة لا يمكنه تغييرها مثل القدرة، وفي هذه الحالة قد يظهر التلميذ سلوك اللامبالاة، حيث يكون معتادًا على الفشل ويشعر بالإحباط ولا يكترث ولا يتحفز للتغيير. هذا السلوك يعتبر رد فعل منطقي إذا اعتقد التلميذ أن فشله ناتج عن أسباب خارجية لا يمكنه التحكم فيها أو تعديلها .تتميز هذه النظرية بتفريقها بين نوعين من الأسباب:

1. **الأسباب الذاتية :-** وهي الأسباب التي تنبع من التلميذ نفسه، مثل الموهبة والقدرة والاستعداد المعرفي، ويعزو إليها التلميذ الأحداث التي تحدث له.
2. **الأسباب الخارجية:** تشمل العوامل التي تقع خارج نطاق التلميذ، مثل البرامج التعليمية، والزملاء، والحظ، وصعوبة النشاط، وطريقة التدريس (زايد، 2003).

خامساً: النظريات الإنسانية:-

يعد التصنيف الخماسي الذي قدّمه "ماسلو (Maslow)" في نظريته من أكثر التصنيفات انتشارًا في الأوساط العلمية. وحسب هذا التصنيف، تتخذ حاجات الإنسان في إشباعها تدرجًا هرميا يبدأ من الحاجات المادية ثم الحاجة للأمن، يليها الحاجة الاجتماعية، ثم الحاجة إلى تقدير الذات، وأخيرًا الحاجة إلى تحقيق الذات. يمكن تصور حاجات ماسلو في هذا الشكل:

الشكل هرم ماسلو (Maslow) للحاجات

- **الحاجات الفيزيولوجية :-** هي الحاجات الأساسية التي يحتاجها الإنسان للبقاء، مثل الماء والهواء والطعام، لأنها تحافظ على توازن الجسم وصحته
- **حاجة الأمن :-** تعني أن يعيش الفرد في بيئة يشعر فيها بالأمان والاستقرار
- **حاجة الانتماء والحب :-** هي رغبة الإنسان في أن يكون جزءاً من مجموعة، ويشعر بالمحبة والتقدير من الآخرين.
- **حاجة الاحترام والتقدير :-** تعبر عن حاجة الفرد لأن يُقدِّره الآخرون، ويشعر بقيمته وقدرته في المجتمع.
- **حاجة تحقيق الذات :**تعني سعي الإنسان لتحقيق أهدافه وطموحاته(السيسي،2009).

دراسات سابقة عن التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم:-

1 -**تناولت دراسة "سكران السيد" (1992)** الأهداف المتعلقة بالإنجاز في حجرة الدراسة وعلاقتها بالعزو السببي للتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة السنة الأولى ثانوي في محافظة الرقية بمصر، وذلك في إطار نظرية الأهداف. وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين تجنب العمل والقدرة.وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين الأداء والمهمة.وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين تجنب العمل والمهمة.عدم وجود علاقة ارتباطية بين الأداء وكل من القدرة والحظ.عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الإتقان والقدرة على العمل والمهمة(حامية، 2011: 12).

2- تناولت دراسة "محمد علي مصطفى" (1998) موضوع الدافعية المدرسية لدى طلاب كلية التربية بالعريش، مع التركيز على متغيرات الجنس، التخصص، والمستوى الدراسي. شملت الدراسة مجموعتين مختلفتين من الطلبة؛ حيث تكونت المجموعة الأولى من (40) طالبًا من القسم العلمي و(37) طالبًا و(64) طالبة من القسم الأدبي في الغرفة الأولى، وكان معدل سنهم (17.5) عامًا. أما المجموعة الثانية، فقد شملت (32) طالبًا و(22) طالبة من القسم العلمي و(26) طالبًا و(62) طالبة من القسم الأدبي في الغرفة الرابعة، وكان معدل سنهم (21.5) عامًا. تمثلت أدوات الدراسة في اختبار لقياس الدافعية الأكاديمية من إعداد "دولي ومون(Doley & Moon, 1978) "، والذي يتضمن تسعة مقاييس فرعية. يمكن تلخيص أهم النتائج كما يلي:وجود فروق ذات دلالة بين درجات مجموعتي طلبة وطالبات الفرقة الأولى تخصص علمي في الدافعية الإيجابية والسلبية لصالح الطالبات.وجود فروق بين طلبة وطالبات الفرقة الأولى تخصص علمي وزملائهم في الغرفة الرابعة.وجود فروق دالة إحصائيًا بين طلبة وطالبات الغرفة الأولى تخصص أدبي وزملائهم في الغرفة الرابعة.عدم وجود فروق دالة بين متوسطي درجات طلبة الفرقة الرابعة تخصص علمي وطالبات الفرقة الرابعة تخصص أدبي لصالح طلبة الفرقة الرابعة.عدم وجود فروق بين متوسطي درجات طالبات الفرقة الرابعة تخصص علمي وطالبات تخصص أدبي في الدافعية للتعلم(دوقة، 2010: 87-88).

3-دراسة العباسي(2002):(التكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي لطلبة مدرسة بغداد للفنون الموسيقية والتعبيرية وأقرانهم في المدراس الاعتيادية) استهدفت الدراسة تعرف مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لطلبة المرحلة الثانوية في مدرسة بغداد للفنون الموسيقية والتعبيرية واقرانهم في المدراس الاعتيادية، وتعرف إلى فروق في المستوى التحصيل الدراسي لطلبة مدرسة بغداد للفنون الموسيقية والتعبيرية واقرانهم في المدراس الاعتيادية بحسب الجنس والمرحلة.

تكونت عينة البحث من (102)طالب وطالبة من مدرسة بغداد للفنون الموسيقية والتعبيرية و(102) طالب وطالبة من المدراس الاعتيادية في مدينة بغداد، واستعانت الباحثة بمقياس (عبدالله،1990) للتكيف الاجتماعي المدرسي المعد للمرحلة الثانوية ومكون من(65) فقرة. أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثانوية في مدرسة بغداد للفنون الموسيقية والتعبيرية وأقرانهم في المدراس الاعتيادية في التكيف المدرسي لصالح طلبة المرحلة الثانوية في مدرسة في بغداد للفنون الموسيقية والتعبيرية، فضلاً عن عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثانوية في مدرسة بغداد للفنون الموسيقية والتعبيرية وأقرانهم في المدراس الاعتيادية في التحصيل الدراسي(العباسي،2002: 80-92).

4-دراسة" دويك(Dweek, 1986) تناولت تأثير الدافعية في التعلم في إطار نظرية الأهداف، حيث تتكون العينة من (780) تلميذًا في الصف الابتدائي. استخدمت الباحثة مقياس "WHAITENG MAX"لقياس الدافعية لدى التلاميذ، بالإضافة إلى مقياس آخر لقياس الدافعية. توصلت الدراسة إلى أن الدافعية تؤثر بشكل كبير في اكتساب واستغلال الأطفال للمعرفة. كما تبين أن التلاميذ الذين يمتلكون دافعية داخلية يظهرون سلوكًا نشيطًا وإيجابيًا، مثل الجهد المعرفي، التركيز، المثابرة، الاستمرار في المحاولات رغم الصعوبات، والاستقلالية في التعلم. من ناحية أخرى، تبين أن التلاميذ ذوي الدافعية الخارجية يتسمون بسلوكيات ضعيفة وسلبية، مثل النفور، المعارضة، التجنب، التجلي، والاعتماد على الآخرين (قماشة،2011).

5-دراسة ميرل(Merroll, 1990):الفرق بين منخفض التحصيل low achieving ومنخفض القدرة Disabilies) هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الطلاب منخفضي التحصيل وذوي القدرة المنخفضة في ما يتعلق بالاستعداد الأكاديمي والتحصيل. تم تطبيق الدراسة على عينة شملت (93) طالبًا من منخفضي التحصيل و(152) طالبًا من منخفضي القدرة. استخدمت **الدراسة** بطارية Woodk-Johnsonلقياس الاستعداد الأكاديمي والتحصيل في مجالات القراءة، الرياضيات، الكتابة، المعرفة، المهارات اللغوية، القدرة اللفظية، واللغة المسموعة، والتبرير.وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين خصائص التحصيل **في** منخفضي التحصيل **و** منخفضي القدرة اللفظية واللغة المسموعة، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في التبرير لصالح مجموعة الطلبة منخفضي القدرة. كما كانت الفروق في الاستعداد الأكاديمي والتحصيل في مجالات القراءة، الرياضيات، الكتابة، المعرفة، المهارات لصالح مجموعة منخفضي القدرة (ناصر، 2006 :64).

6- دراسة "شيو (Chieu) "من جامعة كولومبيا الأمريكية تحت عنوان "دراسة عاملية لدافعية التعلم"، حيث صاغ (500) عبارة لقياس الدافعية، ثم جمعها باستخدام مقياس الدافعية والشخصية، والذي كان موزعًا على (16) مقياسًا فرعيًا. أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود خمسة عوامل رئيسية للدافعية، وهي:الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة، ويشمل الطموحات العالية، المثابرة، والثقة بالنفس.الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي، والتي تتضمن ملاحظات الأساتذة والتفاعل مع الأنشطة المدرسية.دافع تجنب الفشل.حب الاستطلاع.التكيف مع مطالب الآباء والأساتذة أو مع ضغوطات الأقران (حياة، 2012: 13).

الفصل الثالث

الاجرءات البحث:-

يتضمن الفصل الحالي عرضاً لإجراءات البحث ، من حيث تحديد مجتمع البحث وعينته وكيفية إختيارها، والأدوات المستعملة، وكيفية إستخراج خصائصها السيكومترية والوسائل الإحصائية التي عولجت بواسطتها معطيات هذا البحث.

اولاً:-منهج البحث:-

منهج البحث في هذه الدراسة اعتمد على **المنهج الوصفي التحليلي**، الذي يعد من أكثر المناهج استخدامًا في المجالات الاجتماعية والتربوية والنفسية. يتميز هذا المنهج بجمع البيانات والمعلومات الحقيقية المتعلقة بالظاهرة المدروسة، ثم يقوم الباحث بتصنيف هذه البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها. الهدف من هذا المنهج هو الوصول إلى نتائج دقيقة يمكن تعميمها، سواء كانت هذه النتائج كمية أو نوعية. كما أشار شفيق (1998: 108) إلى أن الدراسات الوصفية لا تقتصر فقط على جمع البيانات، بل تتعداها لتشمل تحليل وتفسير هذه البيانات للوصول إلى استنتاجات واضحة ودقيقة حول الظاهرة قيد الدراسة.

ثانياً:- مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث الحالي، الصف السادس من طلبة المرحلة الإعدادية؛ بفرعيه العلمي والأدبي للمدارس الصباحية في محافظة بغداد (الرصافة/الثانية) للعام الدراسي (2023-2024)، وقد بلغ (36545) طالباً وطالبة، موزعين بحسب التخصص والجنس، وبلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (23378)، بواقع (14633)طالباً، وبواقع (8745) طالبة، اما عدد الطلبة في التخصص الإنساني (13167) طالب وطالبة، بواقع (9764)طالباً، وبواقع (3403) طالبة، موزعين على (56) إعدادية ، في المديرية العامة للتربية/الرصافة الثانية، وكما موضح في الجدول (1).

الجدول (1)
توزيع مجتمع البحث على المديرية العامة للتربية (الرصافة/الثانية) وبحسب متغيري التخصص والجنس

المديرية العامة للتربية	الفرع العلمي		المجموع	الفرع الأدبي		المجموع	المجموع الكلي
	الذكور	الإناث		الذكور	الإناث		
الرصافة الثانية (المدارس الإعدادية)	14633	8745	23378	9764	3403	13167	36545

ثالثاً:- عينة البحث الاساسية:-

العينة هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة التي تختارها الباحثة لأجراء بحثها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً ويتم الاختيار بسبب صعوبات عملية واقتصادية (البياتي واثناسيوس، 1977: 135). وقد اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة العينة العشوائية الطبقية إذ تم اختيار (252) طالباً وطالبة بالطريقة الطبقية العشوائية، إذ تم اختيارها من المديرية العامة للتربية(الرصافة الثانية)، عدد الطلبة في التخصص العلمي، (14633)طالباً، بنسبة(17%)، إذ بلغ (86)طالباً، (8745) طالبة، بنسبة(13%)، إذ بلغت العينة(67)طالبة، اما عدد الطلبة في

التخصص الإنساني (9764)طالباً، بنسبة (15%)،إذ بلغ (65)طالباً، و(3403) طالبة، بنسبة(10%)، إذ بلغت (34) طالبة، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

توزيع افراد عينة البحث على وفق الجنس والتخصص

التخصص	الجنس		المجموع
	ذ	أ	
العلمي	86	67	153
الإنساني	65	34	99
المجموع	151	101	252

رابعاً:- أدوات البحث (Instruments of the Research):

تعرض الباحثة في هذا الفصل وصفاً للأدوات المستعملة في الدراسة وذلك على وفق ترتيبها في عنوان البحث.

اولاً:- التحصيل الدراسي:-

لقياس مستوى الطلبة في متغير التحصيل الدراسي، قامت الباحثة بعدة إجراءات لتحديد درجة كل طالب وطالبة في العينة وعلى النحو الآتي:-

- نظراً لصعوبة اعتماد درجات الطلبة في الامتحانات الفصلية لعدم دقتها العالية وتأثرها بعوامل وظروف معروفة، واعتمدت الباحثة معدلات درجات الطلبة في الامتحانات النهاية للسنتين السابقتين (انظر الملحق) وهي (2022-2023)(2023-2024)في مدارس الاعدادية.
- تم حساب متوسط معدلات الطلبة في الاعوام السنتين السابقة، واعتمدت الباحثة المتوسط الحسابي العام لدرجة كل طالب وطالبة درجة طالب في متغير التحصيل الدراسي (انظر الملحق)
- ثم استخرجت الوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذه الدرجات.

ثانياً:- مقياس دافعية التعلم:-

أ-وصف المقياس:- مقياس دافعية التعلم "يوسف قطامي" (1989)

قام يوسف قطامي بوضع مقياس دافعية التعلم في عام 1989، مستعينًا في تطويره بمقاييس أخرى مثل مقياس الدافعية للتعلم المدرسي لكل من كوزكي (Kozek) و انتويستيل(Entwistle) ، بالإضافة إلى مقياس روسال (Russel) لدافعية التعلم. يتضمن المقياس في صورته الأولية (60)عبارة، ثم قام قطامي بتعديل المقياس في عام 1992، حيث سحب 24 عبارة، ليصبح المقياس في صيغته المعدلة يحتوي على 36عبارة .جمعت الهيئة التحكيمية من أساتذة علم النفس في الجامعة الأردنية على صلاحية المقياس لقياس الدافعية للتعلم. اعتمدت الباحثة في دراستها على هذا المقياس، حيث يجيب المفحوصون على العبارات بوضع إشارة (√) أمام إحدى الإجابات الخمسة المتاحة لكل عبارة. كما اعتمدت الباحثة على **سلم ليكرت**(Likerte)تكون المقياس من خمس بدائل للإجابة: (أوافق بشدة، أوافق، متردد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، مع تخصيص نقاط لكل بديل من (1) إلى (5).

القوة التمييزية للفقرات : -

إن الهدف من تحليل فقرات الاختبار هو الإبقاء على الفقرات الجيدة التي تميز بين الأفراد الخاضعين للقياس، إذ أن من الشروط المهمة لفقرات الاختبارات النفسية هو أن تتصف بقوة تمييزية Discrimination power بين الأفراد من ذوي الدرجات العالية والأفراد من ذوي الدرجات الواطئة في الصفة أو السمة المراد قياسها، لذلك كان اختيار عينة البحث الحالي (537) طالباً وطالبة على نحوٍ عشوائي، يتلاءم مع الهدف من تحليل الفقرات للحصول على فقرات مميزة . (Gronlund, 1981 : P.253)

ولغرض استخراج القوة التمييزية Discrimination power للفقرات واستبعاد الفقرات غير المميزة، رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها المستجيبون، من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وسحبت (27%) من الإجابات التي تمثل الدرجات العليا، و(27%) من الإجابات التي تمثل الدرجات الدنيا، لتمثل المجموعتين المتطرفتين، وقد كان عدد أفراد كل من المجموعتين، المجموع العليا (68)، والمجموع الدنيا (68) ، وهي نسبة (27%) من حجم العينة.

وقد اعتمدت الباحثة على معيار أيبل في قبول الفقرة وعدها فقرة لها قدرة على التمييز، والذي يعد الفقرة كالأتي:0,19فأقل ، فقرة ضعيفة تحذف أو يتم تحسينها ، ومن 0,20-0,29 الفقرة حدية تحتاج عادة الى مراجعة وتحسين، ومن 0,30-0,39الفقرة جيدة ولكنها يمكن أن تخضع للمراجعة والتحسين، ومن 0,40 فأعلى الفقرة جيدة جداً (Ebel ,1972 :P.399)، وقد ظهر من خلال نتيجة التحليل الإحصائي أن فقرات الاختبار جميعها مميزة، كما يشير إلى ذلك الجدول (3)، وبذلك أصبح عدد فقرات الاختبار (36) فقرة.

الجدول (3)

نتائج تمييز الفقرات لمقياس دافعية التعلم باستعمال المجموعتين المتطرفتين وقوة التمييز

ت	المجموع العليا		المجموع الدنيا		قوة التمييز
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3.43	1.124	2.65	1.358	3.646
2	3,34	1.000	2.60	1.271	3.664
3	3.25	1.070	2.46	1.251	3.977
4	3.53	1.099	2.24	1.108	6.838
5	3.51	1.126	2.57	1.273	4.566
6	3.26	1.128	2.65	1.231	3.051
7	3.47	1.099	2.53	1.203	4.763
8	3.18	1.145	2.57	1.250	2.933
9	3.38	1.107	2.47	1.263	4.477
10	3.34	1.154	2.59	1.261	3.619
11	3.35	1.182	2.63	1.183	3.554
12	3.44	1.202	2.54	1.286	4.202

.3.707	1.354	2.56	1.234	3.38	13
4.301	1.271	2.60	1.071	3.46	14
4.500	1.172	2.62	1.152	3.51	15
3.122	1.210	2.71	1.207	3.35	16
5.161	1.274	2.44	1.113	3.50	17
3.771	1.275	2.54	1.180	3.34	18
3.133	1.232	2.78	1.176	3.43	19
4.233	1.250	2.57	1.138	3.44	20
1.885	1.390	2.65	1.145	3.06	21
3.155	1.399	2.79	1.203	3.50	22
1.656	1.362	2.90	1.111	3.25	23
2.495	1.244	2.72	1.161	3.24	24
3.513	1.177	2.75	1.215	3.47	25
2.136	1.337	2.72	1.145	3.18	26
2.812	1.399	2.79	1.081	3.40	27
4.131	1.078	2.63	1.081	3.40	28
3.176	1.243	2.65	1.347	3.35	29
5.131	1.258	2.38	1.111	3.43	30
2.529	1.130	2.65	1.241	3.16	31
4.977	1.190	2.68	1.008	3.62	32
4.403	1.217	2.66	1.237	3.59	33
2.861	1.286	2.75	1.169	3.35	34
3.459	1.323	2.84	1.150	3.57	35
3.522	1.323	2.72	1.150	3.46	36

***القيمة التائية الجدولية تساوي (1,96)عند مستوى (0,05).**

ايجاد علاقة الفقرة بالمجموع الكلي (طريقة الاتساق الداخلي) : -

يعد هذا الاسلوب من ادق الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للاداة، ذلك لانه يهتم بمعرفة مسار كل فقرة من فقرات الاداة بالاتجاه الذي تسير فيه الاداة كلها (عيسوي، 1985 :51). وتفترض هذه الطريقة ان الفقرة تقيس المفهوم ذاته الذي تقيسه الدرجة الكلية (Stanelly & Hopkins,1971:111) وعلى وفق هذا المعيار يتم الابقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة معنويا (الزوبعي واخرون، 1981: 43) ، مما يشير الى وجود علاقة حقيقية بين درجة كل فقرة من فقرات الاداة وبين درجات الاداة كلها (عوض، 1984 :138). وقد استخرج معامل الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجات الافراد على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية (جورج، 1991 :516). ولتحقيق ذلك فقد تم تصنيف عينة التحليل الاحصائي البالغة (252) طالباً وطالبة وبواقع (151) طالب (101) طالبة

وبعدها تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وفقاً لمعادلة (بوينت بايسيبريال) (عودة ، وخليل، 1988: 155) .

وبمقارنة قيم معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بالقيمة الحرجة لمعاملات الارتباط وعند مستوى دلالة (0.05) لوحظ ان جميع القيم ذات دلالة احصائية اذ ان القيمة الجدولية عند هذا المستوى تبلغ (1.96) ولهذا ابقى على فقرات المقياس جميعها والبالغ عددها (36) فقرة ، ومثلما مبين في الجدول (4).

جدول (4)
العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة الواحدة والدرجة الكلية لمقياس دافعية للتعلم

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.416	19	0.228
2	0.369	20	0.405
3	0.509	21	0.388
4	0.467	22	0.259
5	0.332	23	0,219
6	0.435	24	0.292
7	0.437	25	0.289
8	0.398	26	0,209
9	0.298	27	0.299
10	0.481	28	0.264
11	0.649	29	0.231
12	0.307	30	0.321
13	0.363	31	0.211
14	0.245	32	0.356
15	0.331	33	0.315
16	0.584	34	0.253
17	0.389	35	0.272
18	0.333	36	0.231

الخصائص القياسية (السيكومترية) لدافعية التعلم:-

ومن أهم الخصائص القياسية للمقياس التي اكدها المختصون في القياس النفسي هي الصدق والثبات إذ تعتمد عليها دقة البيانات أو الدرجات التي نحصل عليها من المقاييس النفسية(عبدالرحمن ، 1998: 159-227). ولغرض زيادة الاطمئنان والتأكد من صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت من اجله قامت الباحثة بالاجراءات الاتية :

اولاً:-صدق المقياس :

ان صدق المقياس يمثل احدى الوسائل المهمة في الحكم على صلاحيته وهو الدقة التي يقيس فيها المقياس الغرض الذي وضع هذا المقياس من اجله (الظاهر واخرون ، 2002: 132-133) .وقد تم استخراج الصدق الظاهري.

الصدق الظاهري :

يتم التوصل اليه من طريق حكم مختص على درجة قياس المقياس للسمة المقاسة (عودة ،1993: 370)، ويعتمد الصدق الظاهري على التحليل المنطقي الذي يقوم به الخبراء لفقرات المقياس لذلك سمي بالصدق الظاهري (ميخائيل، 1977: 48) وان أفضل طريقة لتحقيق الصدق الظاهري هي أن تقوم مجموعة من الخبراء المتخصصين

طريقة الفا كرونباخ :-

تقوم فكرة هذه الطريقة التي تتماز بتناسقها وامكانية الوثوق بنتائجها على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته ويؤثر معامل الثبات اتساق اداء الفرد اي تجانس بين فقرات المقياس (عودة ، 2000: 354) ، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة (الفا كرونباخ) على درجات افراد العينة البالغ عددهم الذي طبقت على عينة البحث (252) طالباً وطالبة، وهو يمثل معامل ثبات جيد، إذ يشير (احمد، 2000)، أن قيمة معامل ثبات الجيدة كلما اقتربت قيمتها من+ 1 (احمد، 2000 : 128) ، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0.781) .

الوسائل الاحصائية :

تحقيقاً لاهداف البحث وتحليل البيانات ومعالجتها احصائياً تم استعمال الوسائل الاحصائية الاتية :

1-استعمال الوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد مستوى التحصيل الدراسي.

بتقويم صلاحية الفقرات في قياس دافعية للتعلم، وقد تم تحقيقه عندما عرض الاختبار بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحية فقراته في قياس ما وضعت لقياسه وتم الاتفاق على صلاحية فقرات الاختبار جميعها.

ثانياً:- ثبات المقياس:-

ثبات المقياس يعني ان المقياس يعطي النتائج نفسها اذا ما اعيد تطبيق هذا المقياس على الافراد انفسهم الذين طبق عليهم (ابو حويج واخرون، 2002: 139)، اي ان درجات الفرد لا تتغير جوهرياً بتكرار اجراء القياس ويعبر عنه احصائياً بانه معامل ارتباط درجات الافراد بين مرات اجراء المقاييس المختلفة(عودة،2002: 345). وقد استخرج معامل ثبات مقياس دافعية للتعلم بطريقة الفا كرونباخ على درجات افراد العينة البالغ عددهم (252) طالب وطالبة.

2-نسبة افراد العينة الذين اجابوا على البديل(ب)(عودة ، وخليل ،1988: 154) . (ferquson,1981 : 428)

4-استعمال معادلة الفا كرونباخ لمعرفة معامل ثبات مقياس دافعية التعلم الاحصائي للمقياس (عودة ،1993: 355) .

5-استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين الجنس(الذكور والاناث) والتخصص (العلمي والانساني) في التحصيل الدراسي ودافعية التعلم و استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة .

6- معامل بيرسون بين المتغيرين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم.

7- معامل الارتباط.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:-

تعرض الباحثة النتائج التي توصل اليها في ضوء اهداف البحث، وقبل ذلك سيعرض نتائج تطبيق المقياس كله، على طلبة الصف السادس الاعدادي، ومن ثم سيفصل النتائج على وفق الاهداف:-

الهدف الاول:- يتم قياس مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية من خلال مجموع الدرجات التي يحصلون عليها في الاختبارات التحصيلية المدرسية التي تُجرى في نهاية الكورس الثاني للصفين الرابع والخامس، تحقيقا لهذا الهدف، قامت الباحثة بتطبيق مستوى التحصيل الدراسي (للعامين السابقين)على أفراد عينة البحث البالغ عددهم(252) طالب وطالبة، وبعد معالجة البيانات إحصائيا، كان الوسط الحسابي للعينة(72.3968) وبانحراف معياري (7.29198)، وعند مقارنة الوسط الحسابي بالوسط النظري لمقياس الدافعية التعلم البالغ(50) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test) ظهر أن القيمة التائية المحسوبة(48.758) هي أصغر من القيمة التائية الجدولية(1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (251)، يتضح بأن مستوى طلبة المرحلة الإعدادية مقبولة في مستوى التحصيل الدراسي، يوضح ذلك بالجدول (5).

الجدول (5)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التحصيل الدراسي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
252	72.3968	7.29198	50	251	48.758	1,96	دالة

توضح الباحثة أن التحصيل الدراسي يُعد مؤشراً مهماً يمكن من خلاله تحديد المستوى التعليمي للطالب، وهو يعد مصدراً لتقدير واحترام الآخرين له. ويعتمد التحصيل الدراسي بشكل أساسي على قدرات الطالب وما يمتلكه من خبرة، مهارة، وتدريب، إلا أنه يتأثر بعدد من العوامل مثل التنشئة الوالدية، الرفاق، والبيئة الصفية. ويُقاس التحصيل الدراسي بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في الامتحانات. تتوافق هذه الدراسة مع دراسة ميرل(Merroll, 1990) ، بينما لا تتفق مع دراسة العباسي (2002) ودراسة سكران السيد (1992).

الهدف الثاني:- مستوى دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية:-

تحقيقا لهذا الهدف، قامت الباحثة بتطبيق مقياس دافعية التعلم بصورته النهائية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم(252) طالب وطالبة، وبعد معالجة البيانات إحصائيا، كان الوسط الحسابي للعينة(108.97) وبانحراف معياري (11.504)، وعند مقارنة الوسط الحسابي بالوسط النظري لمقياس دافعية التعلم باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test) ظهر أن القيمة التائية المحسوبة(1.342) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية(1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (251)، وبذلك عدم وجود دافعية التعلم والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)
الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس دافعية التعلم

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
252	108.97	11.504	108	251	1.342	1,96	غير دالة

توضح الباحثة من خلال نتائج دراستها أن ظاهرة تدني الدافعية لدى المتعلمين تعد أمراً شائعاً في المدارس، ويعود ذلك إلى عدة أسباب، منها: غياب الاستعداد الكافي للتعلم سواء الاستعداد العام أو الخاص من قبل المتعلم، حيث يعتبر الاستعداد من العوامل الأساسية التي تساهم في استمرارية التعلم وزيادته. يعاني المتعلمون من صعوبة في تحديد الأهداف والغايات المناسبة، وعدم الانطلاق من حاجاتهم واستعداداتهم الشخصية. بالإضافة إلى ذلك، يُلاحظ إهمال أساليب التعزيز والثواب التي تحفز الطلبة وتشجعهم على الاستمرار في التعلم. وتتناقض هذه النتائج مع نتائج دراسة دويك (Dweek, 1986).

الهدف الثالث:- تعرف العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

لتحقيق هذا الهدف أستعمل معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) قامت الباحثة بتطبيق على أفراد عينة البحث البالغ عددهم(252) طالب وطالبة، وبعد معالجة البيانات إحصائيا لحساب العَلاقة بين درجات أفراد العينة في التحصيل الدراسي ودرجاتهم في مقياس دافعية التعلم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.049)، وللتحقق من دلالة معامل الإرتباط أُستعمل الإختبار التائي لدلالة معامل الإرتباط، وكانت القيمة التائية المحسوبة (0.776) وتبلغ القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,960)، عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (251)،وتوضح عدم وجود علاقة بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم وكما مبين في الجدول (7).

الجدول (7)

قيمة معامل الإرتباط بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم	القيمة التائية لدلالة معامل الإرتباط		مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
	المحسوبة	الجدولية		
0.049	0.776	1,960	0.05	غير دالة

يتبين من الجدول (7) أن الفرق بين معاملي الارتباط بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم ليس ذا دلالة إحصائية، حيث بلغت القيمة التائية الجدولية (1.960)، مما يشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين. وبذلك، لا تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة شيو (Chien).

الهدف الرابع: التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير

أ-الجنس (ذكور – إناث):-

من أجل تحقيق هذا الهدف، استُخدم معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation) ، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (252)طالبًا وطالبة، لحساب العلاقة بين درجات الذكور في التحصيل الدراسي ودرجاتهم في مقياس دافعية التعلم. كما تم استخراج القيمة المعيارية لمعاملي الارتباط.وللتحقق من دلالة الفروق في العلاقة بين المتغيرين (التحصيل الدراسي ودافعية التعلم) لدى الذكور والإناث، تم استخدام الاختبار التائي (T-test) لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط، وذلك عند مستوى دلالة (0.05).وأشارت النتائج، كما هو موضح في الجدولين (8) و(9)، إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في العلاقة بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم.

الجدول (8)

القيمة التائية لدلالة الفروق بين معاملي ارتباط التحصيل الدراسي ودافعية التعلم تبعاً لمتغير الجنس (الذكور)

قيمة معامل الأرتباط بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم	القيمة التائية المحسوبة لمعامل الإرتباط	القيمة التائية الجدولية	مستوى دالة 0.05
0.069	0.844	1.96	غير دالة

الجدول (9)

القيمة التائية لدلالة الفروق بين معاملي ارتباط التحصيل الدراسي ودافعية التعلم تبعاً لمتغير الجنس (الاناث)

قيمة معامل الأرتباط بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم	القيمة التائية المحسوبة لمعامل الإرتباط	القيمة التائية الجدولية	مستوى دالة 0.05
0.055	0.548	1.96	غير دالة

يتبين من الجدولين (8-9) أن الفروق بين معاملي الارتباط بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم تبعًا لمتغير التخصص ليست ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت القيمة التائية الجدولية (1.960)، وهو ما يشير إلى **عدم** وجود فرق دال إحصائيًا في العلاقة بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم باختلاف التخصصات.وبالتالي، يمكن القول إن التخصص الدراسي (سواء علمي أو أدبي) لا يُعد عاملاً مؤثرًا بشكل دال في العلاقة بين مستوى التحصيل ودافعية التعلم لدى الطلبة في هذه العينة.

ب – تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي – انساني):

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لقياس العلاقة بين درجات الطلبة في التحصيل الدراسي ودرجاتهم في مقياس دافعية التعلم، وذلك تبعاً لتخصصهم الدراسي (علمي أو إنساني).(وقد بلغ معامل الارتباط لطلبة التخصص العلمي (0.182)، في حين بلغ لطلبة التخصص الإنساني (0.044)، ما يشير إلى وجود تفاوت في العلاقة بين المتغيرين بحسب التخصص.وللتأكد من دلالة الفرق بين معاملي الارتباط، تم استخراج القيمة التائية (t) كما هو موضح في الجدولين (10 و11)، وذلك للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم وفقاً للتخصص الدراسي.

الجدول (10)
القيمة التائية لدلالة الفرق بين معاملي الإرتباط بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم تبعاً لمتغير التخصص (العلمي)

قيمة معامل الأرتباط بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم	القيمة التائية المحسوبة لمعامل الإرتباط	القيمة التائية الجدولية	مستوى دالة 0.05
0.182	2.275	1.96	دالة

الجدول (11)
القيمة التائية لدلالة الفرق بين معاملي الإرتباط بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم تبعاً لمتغير التخصص (الإنساني)

قيمة معامل الأرتباط بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم	القيمة التائية المحسوبة لمعامل الإرتباط	القيمة التائية الجدولية	مستوى دالة 0.05
0.044	0.396	1.96	غيردالة

تضح من الجدولين (10–11) أن الفرق بين معاملي الارتباط بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم تبعًا لمتغير التخصص (علمي – إنساني) كان ذا دلالة إحصائية، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية (1.960) عند مستوى دلالة (0.05). ويُشير ذلك إلى وجود فرق دال إحصائياً في العلاقة بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم بحسب التخصص، حيث أظهر طلبة التخصص العلمي تفوقاً على نظرائهم في التخصص الإنساني .ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طبيعة التخصصات العلمية تتطلب من الطلبة التفاعل الجماعي والعمل المشترك لفهم المفاهيم والمعارف المعقدة، ما يعزز من تقبلهم للاختلاف وقدرتهم على التحكم في العمليات المعرفية، وبالتالي تنعكس

إيجاباً على مستوى دافعيتهم نحو التعلم.تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمد مصطفى (1998) التي بينت فروقاً في دافعية التعلم لصالح طلبة التخصص العلمي.

استنتاجات:-

- تشير النتائج إلى أن غالبية الطلبة لا يوظفون استراتيجيات التعلم بشكل منهجي ومنظم، ولا يتبعون أساليب علمية تساعدهم على تنمية رصيدهم المعرفي أو تحسين تحصيلهم الدراسي. إذ يُلاحظ أنهم يعتمدون بدرجة كبيرة على الحفظ العشوائي، دون الاستفادة من استراتيجيات تعلم فعّالة، كما يؤجل العديد منهم الاستعداد للامتحانات إلى الأيام الأخيرة، مما يؤثر سلبًا على أدائهم الأكاديمي. بالإضافة إلى ذلك، يُظهر هؤلاء الطلبة ضعفًا في دافعيتهم نحو التعلم، وعدم رغبة في توسيع معارفهم خارج ما يُقدمه المعلم داخل الفصل.
- كما تبين أن هناك فئة أقلية من الطلبة، تسلك سلوكًا مختلفًا، إذ تعتمد على استراتيجيات منظمة في تنظيم وتقييم تعلمها، مما كان له تأثير إيجابي على تحصيلهم الدراسي. وتتميز هذه الفئة بوجود دافعية مرتفعة ورغبة واضحة في تحسين مستواها الأكاديمي، إذ يسعون إلى تنويع أساليب التعلم والاهتمام بجودة الفهم لا مجرد الحفظ. وقد انعكس هذا السلوك على أدائهم الذي جاء أفضل نسبيًا من بقية زملائهم، رغم أن هذه الفئة تبقى محدودة مقارنة بباقي أفراد العينة.

التوصيات:

1. تطوير المناهج والأساليب التعليمية بما يتناسب مع متطلبات التعلم الحديثة، مع توفير التقنيات والوسائل التعليمية الملائمة التي تتيح للطلبة استثمار قدراتهم العقلية والمعرفية بشكل فعّال، بما يسهم في رفع مستويات التحصيل الدراسي.
2. تعزيز دافعية الطلبة نحو التعلم من خلال برامج تهتم ببناء الثقة بالذات، وتحفيزهم على التفاعل الإيجابي مع المحتوى الدراسي، ومساعدتهم على تنمية مهارات التعامل مع المعلومات وتنظيمها.
3. تشجيع المعلمين على تبني أساليب فعالة لاستثارة دافعية المتعلمين، والعمل على تحفيزهم المستمر من خلال استخدام التعزيز الإيجابي، وربط التعلم باهتمامات الطلبة وحاجاتهم.
4. تدريب الطلبة على مهارات التفكير والتحليل من خلال مساعدتهم على استنباط الأفكار الرئيسة في المنهاج الدراسي، وتنمية قدرتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة في مواقف التعلم المختلفة.
5. تنويع أساليب التدريس وتبني استراتيجيات تعليمية مرنة ومحفزة مثل التعلم التعاوني، التعلم النشط، واستخدام الوسائط المتعددة، لما لذلك من دور في جذب انتباه الطلبة، وزيادة مستوى فهمهم وتركيزهم أثناء العملية التعليمية.

مقترحات:-

- ✓ إذ أن الدراسة الحالية ركزت على الشباب من طلبة المرحلة الاعدادية، فإن من الضرورة إجراء دراسات مماثلة على عينات من الجنسين من مراحل التعليم الاخرى والتعليم الجامعي من مناطق مختلفة، وذلك بهدف تقديم صورة أعم للعلاقة بين هذه المتغيرات.
- ✓ دراسة العلاقة دافعية التعلم وغيرها من المتغيرات ذات الصلة بالدافعية كالعجز التعلم .
- ✓ دراسة العلاقة التحصيل الدراسي ودافعية التعلم بمغيرات الضغوط النفسية والمتغيرات الشخصية
- ✓ إجراء دراسة عن المعتقدات المعرفية ذات الصلة بالدافعية والتحصيل الدراسي.

الفصل الخامس

المصادر العربية والاجنبية:-

المصادر العربية:-

- أبراهيم، أسعد ميخائيل،(1991): **مشكلات الطفولة والمراهقة**، بيروت.
- إبراهيم الفقي،(2008): المفاتيح العشرة للنجاح،الطبعة الاولى، إبداع للإعلام والنشر، القاهرة.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف،(2009):الإرشاد المدرسي،ط1 دار المسيرة للنشر، عمان.
- ابو حويج ، مروان وآخرون (2002): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ،الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن .
- أبو عواد، فريال،(2009): البنية العاملية لمقياس الدافعية الاكاديمية (AMS) ، دراسة سيكومترية على عينة من طلبة الصفين السادس والعشر في مدارس وكالة الغوث(الاونروا)في الاردن " ، **مجلة جامعة دمشق**، العدد(3+4) المجلد(25) ، عمان .
- احمد ، محمد عبد الخالق، (2000): **اختيار الشخصية**، دار المعارف، الاسكندرية، مصر.
- بن يوسف، آمال, (2008): **العلاقة بين استراتجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بوزريعة.
- البيلي، محمد عبدالله،(1997): **علم النفس التربوي وتطبيقاته**، دولة الامارات العربية المتحدة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- بودخيلي ،محمد،(2004): **نطق التحفيز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي** – ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر.
- بني يونس، محمد محمود ، (2004): **مبادئ علم النفس النمو**،ط1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.
- توق، محي الدين وآخرون،(2001): **أسس علم النفس التربوي**،ط1،دار الفكر.
- جاسم،، جاسم محمد،(1986): **علاقة القلق ببعض المتغيرات المدرسية**،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة بغداد.
- جبر سعاد، سعيد،(2008) :**الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة**،الطبعة الاولى،عالم الكتب للنشر، الأردن.
- الجبار توفيق واثناسيوس، زكريا زكي (1977): **الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد .
- حامية، ياسمينة ،(2011): **التفاعل الصفي وعلاقته بدافعية التعلم لدى التلاميذ** السنة الرابعة متوسط، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة البويرة.
- حسين،فايد، (2005): **علم النفس العام رؤية معاصرة**، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، مصر، دون طبعة.
- حمدان،محمد، (2006): معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1،كنوز المعرفة للنشر، الأردن.
- حياة ,جواهرة، (2012):التقويم التكويني المستمر وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى التلاميذ في السنة الخامسة ابتدائي، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة البويرة.
- الداهري، صالح حسن، (1999): **علم النفس العام** ، دار الكندي للنشر.

- دوقة،احمد،(2010): **واقع الدافعية المدرسية وإستراتيجيات التعلم**، ديوان المطبوعات الجامعية، دون طبعة.
- رشيد، منصور عبد الرحمن وآخرون، (2000): **علم النفس التربوي** ،مكتبة العبيدات.
- الزوبعي، عبد الجليل وبكر ، د . محمد الياس والكناني، د . ابراهيم عبد الحسن، (1981) : **الاختبارات والمقاييس النفسية**،دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل .
- الزيات، فتحي مصطفى،(1996):**سيكولوجية التعلم بين المنظور الإرتباطي والمنظور المعرفي**، ط1.
- الزراد، فيصل محمد،(1987): **مشكلات المراهقة والشباب** ، دار النقاش للطباعة والنشر.
- السلطي، نادية سميح ،(2004) : **التعلم المستمد إلى الدما غ**، دار المسيرة للنشر.
- السيسي، شعبان علي حسين،(2009):**علم النفس أسس السلوك الإنساني**، المكتب الجامعي الحديث، دون طبعة ,الإسكندرية.
- شريم، رغدة ،(2009): **سيكولوجية المراهقة**،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- شفيق، محمد، (1998) :**البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث** الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية.
- صالح ، أحمد زكي ،(1972): **الأسس النفسية للتعليم الثانوي**، مكتبة النهضة المصرية.
- صالح علام :(2000):**مدخل لعلم النفس**، ط1 ، دار الفكر العربي.
- الظاهر، زكريا محمد وآخرون، (2002): **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، ط1 ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- عاقل، فاخر،(1971): **معجم علم النفس**، الطبعة الاولى، دار العلم للملايين، بيروت.
- نبيل، زايد محمد،(2003): **الدافعية والتعلم**،ط1،مكتبة النهضة المصرية.
- العباسي، شيماء عبدالعزيز عبدالمجيد،(2002): **التكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي لطلبة مدرسة لطلبة مدرسة بغداد للفنون الموسيقية والتعبيرية وأقرانهم في المدارس الاعتيادية(دراسة مقارنة)**، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- عبد الرحيم، طلعت حسن،(1982): **سيكولوجية التأخر الدراسي**،الامام، دار الاصلاح للطباعة والتوزيع.
- عدس، عبد الرحمن و توق، محي الدين، (2001) :**أسس علم النفس التربوي**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العبود،عبود جواد ،(2002):**دور المثيرات المعرفية للبيئة الاسرية في الدافعية الاكاديمية الذاتية لدى الاطفال والمراهقين** "رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد، بغداد.
- العتوم،عدنان يوسف وآخرون،(2005):**علم النفس التربوي النظرية والتطبيقية**
- العلوان، احمد وخالد العطيات،(2010): العلاقة بين الدافعية الداخلية الاكاديمية والتحصيل الاكاديمية لدى عينة من طلبة الصف العاشر الاساسي في مدينة معان في الاردن"، **مجلة الجامعة الاسلامية** ، العدد 2 ، المجلد8، عمان.
- علام، صلاح الدين محمود، (2000): **القياس والتقويم التربوي والنفسي- اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**،ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

- علاونة، شفيق،(2004):**علم النفس العام** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.
- عوض ، سيد (1984) : **علم النفس الاحصائي**، الدار الجامعية، بيروت.
- عودة، احمد، (1993) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط2، دار الامل للنشر والتوزيع ، اربد.
- عودة، احمد سليمان، (2000): **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، دار الامل للنشر والتوزيع، اربد.
- عيسى، إبراهيم محمد، (2006): قياس أبعاد مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، المجلد الرابع، العدد الثاني.
- عيسوي، عبد الرحمن، (1985): **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، دار المعرفة الجامعية، بيروت.
- قشقوش، إبراهيم وطلعت منصور،(1979): **دافعية الانجاز وقياسها**،ط1،مكتبة الأنجلو لمصرية.
- قطامي، يوسف، (1998): **سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي**، دار الشروق.
- قطامي، يوسف و قطامي نايفة ، (1998):**نماذج التدريس الصفي**، ط1، دار الشروق .
- قماشة، آسيا، (2011):**التوجيه المدرسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانويي**، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة البويرة.
- قطامي، يوسف وعدس عبد الرحمان، (2002): **علم النفس العام**، عمان دار للفكر الطباعة والنشر.
- الكامل، حسنين محمد حسنين، (1973): **دراسة القدرة التذكرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، كلية التربية، جامعة عين شمس، رسالة ماجستير غير منشورة.
- الكبيسي، وهيب مجيد ويونس صالح الجنابي، (1986): اساليب انخفاض التحصيل الدراسي من وجهة نظر طلاب كلية الاداب، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية،ع7.
- الكبيسي، وهيب مجيد و الجنابي، يونس صالح،(1982): التكيف الاجتماعي المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، **مجلة دراسات الاجيال**، ع3، السنة الخامسة، نقابة المعلمين ، بغداد
- ميخائيل، سعد يوسف ، (1977) : **العبقرية والجنون** ، مصر، مكتبة غريب .
- نبيل، عبد الهادي،(2004): **نماذج تعليمية تربوية معاصرة**،ط2،دار وائل للنشر، عمان.
- ناصر، اماني محمد، (2006): **التكيف المدرسي عند المتأخرين والمتفوقين تحصيلاً في مادة اللغة العربية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة، دراسة ميدانية بين طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي(علمي –ادبي)في مدارس مدينة دمشق**، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا.
- ناصر الدين، زبدي، (2007) : **سيكولوجية المدرس- دراسة وصفية تحليلية**، ط1،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

المصادر الاجنبية:-

- Banks, Kevin Marjori,.(1987): "Ability and Attitude Correlates of Achievement. Family-GROUP Differces" Journal of Education psychology. Vol.
- Ebel, R. L. (1972): Essential of Educational Measurement , New Jersey : Prentice Hall, Inc, Englewood Cliffs.
- Robert, L.Ebel,. (1968):Achievement Testing" in the International Encyclopedia of the Social Sciences, Vol: I, Cu. S.A: The Macmillan coand the Free press, p,23.
- Gronlund ,N.(1981) : Measurement and Evaluation in Teaching second , New York.
- Good , G . V. (1973) Dictionary of Education , 3 rd ed . NewYork. Mc Graw – Hill.
- Santroch- J.2003. psychology.mc grow hill;boston.
- Shapline, J. P.I., (1971): "Dictionary of Psychology "New. York, DEA.

- VIAU ROLAND (1997)la motivation en conteste scolaire.brescelles de Boek and larcier
- ZAIMMERMAN.1990:.Self regulating academic learning and achievement-educational

Academic achievement and its relationship to the learning motivation of middle school students

Dr. Imtithal Khudhair Bahr
Institue of Fine Arts/ Boys / Rusafa 2
laren.baher@Yahoo.com

Abstract :
The current research aims to identify the level of trends in the level of educational attainment among middle school students through the total scores obtained by the students in the school achievement tests. (The end of the second course of the fourth and fifth grades), and the level of motivation for learning among middle school students, And the relationship of statistical significance between scholastic achievement and the level of learning for middle school students. And the significant differences in the relationship between scholastic achievement and motivation of students according to the variables (gender and specialization). To achieve the objectives of the researchers adapted the learning motivation scales (252)1989: Yousef Qatami (Senqar), consisting of students from the preparatory sample stage After analyzing the answers statistically the results were as follows:-
1- Enjoy the students of the an acceptable level of academic achievement.
2- There is no relationship between academic achievement and motivation of learning among middle school students.
3-Weak learning motivation among middle school student
4-There are no statistically significant differences between scholastic achievement and motivation of learning according to the gender variables(male and female) and the academic specialization (scientific-human).